رد المهديّ المنتظَر إلى الدكتور..

هذا البيان بتاريخ :

10-05-2010 م الموافق : 26-05-1431 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 26-10-2024 09:13:58 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

26 - 05 - 1431 هـ

10 - 05 - 2010 مـ

10: 04 مساءً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=2125

رد المهديّ المنتظَر إلى الدكتور ..

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة د.احمد هواري

نفس الجواب فضيلة الشيخ اليماني كل هذا تم بامر الله اماته باذن الله ثم احياه باذن الله والناس ينظرون ولكن الفتنة هي ان بعض الناس مع تحذير النّبيّ الشديد بان الدجال سيصنع كذا وكذا وانه مكتوب بين عينيه كافر وانه اعور سيتبعونه لهول مارأوا من احياء واماتة وانزال للمطروووو

فينبغي ان نقر ما جاء في القران ان الاحياء والاماتة تجري على بعض يد البشر في حالة واحدة فقط وهو باذن الله وهذا حصل لعيسى عليه السلام بنص القران المحكم فهذا اصل نعتبره شرعا نتفق عليه ثم نبحث في القضايا الاخري والتي اثبتها في البحث

جمعني واياك في جنات النعيم

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين..

ويا أيها الدكتور تذكّر وتفكّر وقرِّر من بعد التفكير بالعقل والمنطق، فانظر لردك علينا بما يلي:

(كل هذا تم بأمر الله أماته بإذن الله ثم أحياه بإذن الله والناس ينظرون)

إذاً، يا فضيلة الشيخ المُحترم فقد صدق المسيح الكذاب حسب عقيدتكم وأقام الحجّة على الله ربّ العالمين سُبحانه وتعالى علوَّاً كبيراً! كون الله تحدى الباطل وأولياءه في تلك المسألة وجعل الله تحديه في مُحكم القرآن العظيم:

{قُلْ جَاءَ الحقّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ:49].

{فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

فانظر لقول الله تعالى {إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ}، وحسب عقيدتكم أنَّ الباطلَ المسيحَ الكذاب أرجع الروح إلى الجسد فأحياه من بعد موته! إذاً لأقام الحجّة فأصبح هو الحقّ والله هو الباطل سُبحانه وتعالى علواً كبيراً! لأن ذلك مُخالف لفتوى الله في محكم كتابه بحسب: {قُلْ جَاءَ الحقّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ:49].

{فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

وقال الله تعالى: {أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الحقّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ} صدق الله العظيم [الرعد:19].

فكيف أنَّ الله يُفتينا في مُحكم كتابه أنّ الباطل لن يستطيع أن يبدأ الخلق ولن يستطيع أن يعيده؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ جَاءَ الحقّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ}، ومن ثم تحدّى الله الباطل وأولياءه أن يقيموا الحجّة على دعوتهم للباطل من دونه فيأتون بالبرهان على الواقع الحقيقي، وقال الله تعالى لئن استطاعوا فقد صدقوا في دعوتهم إلى الباطل من دونه، وقال الله تعالى مُتحدياً: {فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم. وتصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ} صدق الله العظيم. فهل من المعقول أن يُناقض الله تحديه للباطل وأوليائِه ومن ثم يؤيّدهم بمُعجزات التصديق لدعوتهم إلى الباطل من دونه؟ ألا والله إنّ عقل الدكتور لو تفكّر لأنكر أن يفعل الله ذلك سُبحانه وتعالى علواً كبيراً! وأما حجّتك التي أتيتنا بها وقلت ما يلي:

(فينبغي أن نقرّ ما جاء في القرآن أنّ الإحياء والاماتة تجري على بعض يد البشر في حالة واحدة فقط وهو باذن الله وهذا حصل لعيسى عليه السلام بنص القران المحكم فهذا اصل نعتبره شرعا نتفق عليه ثم نبحث في القضايا الاخرى والتي اثبتها في البحث)

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: وكيف تستوي الظُلمات والنور، فهل يستويان مثلاً دعوة المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ربّ العالمين ودعوة المسيح الكذاب؟ وذلك لأنّ المسيح عيسى ابن مريم يدعو الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له. وقال الله تعالى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

وبما أنّ المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو إلى الحقّ ويقول: {اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} صدق الله العظيم، ولذلك أيَّده بالسُلطان المُبين من ربِّه تصديقاً لدعوة الحقّ الذي يدعو إليها رسول الله المسيح عيسى ابن مريم، وإنّما السُلطان من الرحمن يأتي تصديقاً لدعوة الحقّ، فانظر للحوار بين نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون. وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ

لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ ربّ العالمين ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا ربّ العالمين ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ ربّكم وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَـهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

فانظر لقول فرعون وقول موسى عليه الصلاة والسلام : {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا ربّ العالمين ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ ربّكم وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَـهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم.

فانظر لقول نبيّ الله موسى: {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ} وهي آيات التصديق لدعوة الحقّ من ربّه لأنّه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ولذلك أيَّده الله بآيات التصديق لدعوة الحقّ، ولذلك قال فرعون: {قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}، ولذلك وجب على الله أن يصدق دعوة رسوله بالحقّ حتى لا يكون من الكاذبين: {فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم. وكذلك آيات التصديق من الله للمسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وجب على الله أن يصدقه بآيات التصديق لدعوة الحقّ الذي يدعو إليه رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقال الله تعالى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

ولذلك أيَّده الله بآيات التصديق لدعوته إلى الحقّ، وقال الله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ} صدق الله العظيم [المائدة:110].

وذلك لأنّ عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم لم يدعُ الناس إلى عبادته من دون الله؛ بل يدعو الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ولذلك أيَّده الله بآيات التصديق لدعوة الحقّ، ولو دعا الأنبياء إلى أنفسهم لما أيَّدهم الله بآيات التصديق لدعوتهم. وقال الله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران:79].

وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللَّـهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي

أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّـهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّـهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ويا أيها الشيخ الدكتور أحمد هواري، هداني الله وإياك إلى الصراط المُستقيم، فكيف يستويان مثلاً دعوة المسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ودعوة المسيح الكذاب؟ فكُن من أولي الألباب.

ويا أخي الكريم، لو كان الله يؤيّد الباطل بمُعجزات التصديق وهي آياته الدالة على قدرته ووحدانيّته تعالى إلى الباطل الذي يدعو الناس إلى غير الله، ومن ثم يؤيد بآيات التصديق الدالة على قدرته ووحدانيته إلى الدُعاة إليه إذاً فأيُّهم نُصدّق؟ فجميعهم جاءوا بآيات التصديق من الله على دعوتهم برغم أنّ دعوتهم مُختلفة تماماً فأحدهم يدعو الناس إلى نفسه ليعبدوه من دون الله فأيّده الله بآيات التصديق لدعوته كونه يقول: [أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته؛ أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه]، ومن ثم يؤيّده الله بآيات التصديق لدعوته فيُحيي الميِّت، وكذلك يؤيد الله بآيات التصديق لدعوة نبيّ الله موسى فيُحيي الميِّت المقتول: {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:73].

وبما أن إحياء الموتى من آيات الله الدالة على قدرته ووحدانيته، ولذلك قال الله تعالى: {كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} صدق الله العظيم.
فهل جُنّ الله -سُبحانه وتعالى علوّاً كبيراً- حتى يؤيد بآياته مُعجزات قُدرته لعدوه الذي يدعو الناس إلى عبادة الباطل من دون الله! أفلا تعقلون؟ فاتّقوا الله حبيبي في الله الدكتور أحمد هواري حفظكم الله ولا تتّبعوا الاتّباع الأعمى، فلو استخدمت عقلك بغض النظر عن البُرهان المُلجم في القرآن لرفض عقلك هذه الأكذوبة من قبل أن تجد البرهان في محكم القرآن، وذلك لأنّ الأبصار إذا تفكّرت تُبصر الحقّ بالبصيرة الفكرية. ولذلك قال الله تعالى: {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ لسَّمْعَ وَلْبَصَرَ وَلْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} صدق الله العظيم [الإسراء: 36].

فكن من الشاكرين أن قدّر الله وجودك في أمّة الإمام المهديّ المنتظر، وكن من الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، ألا والله لن يهتدي إلى الحقّ فيتّبعه إلا من كان يعقل سواءً في عصر بعث الأنبياء أو عصر بعث المهديّ المنتظَر، فلن يتّبع الحقّ إلا من كان من أولي الألباب الذين يعقلون، أولئك هداهم الله من كُل أمّةٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨) أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (١٩)} صدق الله العظيم [الزمر].

وذلك لأنّ أصحاب النار هم الذين لا يعقلون فهم لا يتفكرون واتبعوا الذين من قبلهم الاتّباع الأعمى، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الجِنّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} صدق الله العظيم [الأعراف:179].

ولذلك اعترف أهل النار أنَّ سبب ضلالهم عن الصراط المُستقيم هو عدم استخدام العقل، وأُقيمت عليهم الحجّة بالحقّ: {أَلَمْ

يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّـهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾} [الملك].

وهل تدري يا حبيبي في الله لماذا قال أصحاب النار من الكُفار {لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}؟ وذلك لأنّهم أعرضوا عما جاء في كُتب الله الحقّ. وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [البقرة:170].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [المائدة:104].

وقال الله تعالى: {قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ} [يونس:78].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} [لقمان:21]

وقال الله تعالى: {بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وبما أنّهم كانوا يتَّبعون آثارَ الذين من قبلهم اتّباعاً أعمى من غير تفكّر ولا تدبّر ولذلك أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم عن الصراط المُستقيم، ومن ثم تبيّن لكافة الكافرين أنّ سبب ضلالهم عن الصراط المُستقيم هو الاتّباع الأعمى، ولذلك اعترفوا بذنبهم: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [الملك].

ويا حبيبي في الله فضيلة الدكتور أحمد هواري، كُن من عُلماء الأُمة المُكرَّمين، فأكرم عُلماء المُسلمين هم أنصار المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور، وأشَرُّ عُلماء الأمّة هم الذين أظهرهم الله على دعوة المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور فأخفوا أمره عن الأمّة وصدّوا عنه صدوداً برغم أنّه يدعوهم إلى الحقّ ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم.

وأرجو من الله أن تكون من أحباب الله المُقرّبين، وأن يجعلني وإيّاك من عبيده الربّانيين المُتنافسين في حُبّ الله وقربه ويدخلنا في زُمرة القوم الذي يحبّهم ويحبّونه، ويلحقنا بالصالحين ويجمعنا وكافة الأنصار للحقّ المبين بمحمد رسول الله -صلى الله عليه آله وسلم- في جنات النعيم على سُررٍ مُتقابلين.

وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين..
أخو المُسلمين الذليل على المؤمنين؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	رد المهديّ المنتظَر إلى الدكتور..	2